المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم – كلية الدعوة وأصول الدين

المذكرة الشاملة في مقرر (أصول الدعوة ١)

رمز المقرر: (دعو ٣٢٢٣)

❁ ❁ ❁

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م

(المستوى الثالث)

ملاحظة مهمة:

- هذه المذكرة أو التلخيص لا تغني عن المرجع الأساسي للمادة

إعداد وتنسيق: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

تمهيد: المدخل إلى مقرر أصول الدعوة

س١: عرّف الدعوة.

- **في اللغة:**

– قال ابن فارس: الدال والعين والحرف المعتل (دعو) أصل واحد، وهو: أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، يدل عليه قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾[الأعراف:١٩٣] فذكر الدعوة مقابل الصمت.

– **من معانيها:** النداء، والطلب، والحث، والحظ، والاستمالة.

– **الدعاة:** قوم يدعون إلى هدى أو ضلالة، واحدهم داع.

- **في الاصطلاح:**

– هو إيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق:

١– **(إيصال)**: فالدعوة إلى الله تقتضي إيصالها للناس، كما قال تعالى:﴿وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٥١﴾ [القصص:٥١] وهذا يتطلب الجهد والعمل الكثير من قبل الداعية إلى الله.

٢- **(دين الإسلام)**: أي أن موضوع الدعوة إلى الله ما هو اشتمل عليه دين الإسلام من عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات وغيرها، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾[آل عمران:١٩].

٣– **(للناس)**: فالدعوة إلى الله تتوجه إلى المدعوين كافة على اختلاف أصنافهم. كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨﴾[سبأ:٢٨].

٤– **(وفق المنهج الحق)**: فالدعوة إلى الله هي التي تكون وفق سبيل القرآن والسنة بفهم سلف الأمة، كما قال تعالى: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨﴾[يوسف:١٠٨] سواءٌ أكان ذلك في الموضوعات أو صفات الداعية أو كيفية التعامل مع المدعوين أو استخدام الوسائل والأساليب المناسبة.

س٢: بما عرف شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ الدعوة إلى الله؟

– هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى الله أن يعبد العبد ربه كأنه يراه. (وهذا أشمل تعريف؛ لما تضمنه من مراتب الدين الثلاثة: الإسلام، والإيمان، والإحسان).

س٣: بما عرف الإمام الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ الدعوة؟

– هي الدعاء إلى الله، أي الدعاء إلى الإيمان به وتوحيده والعمل بما شرعه لعباده.

س٤: بيّن فضل الدعوة وعلو منزلتها، مع ذكر الأدلة.

١) **أن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الأنبياء والمرسلين** عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[النحل:٣٦].

٢) **أن الدعوة إلى الله تعالى هي مهمة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد** ﷺ، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾[النحل: ٢٨]

٣) **أن الدعوة إلى الله تعالى شعار أتباع النبي** ﷺ، كما قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨].

٤) **أن الدعوة إلى الله تعالى من صفات أحسن الناس قولاً**، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[فصلت: ٣٣]، والاستفهام الوارد بمعنى النفي، ومعناها: لا أحد أحسن قولاً مما استجمع تلك الصفات من الدعوة إلى الله تعالى والعمل الصالح والإعلان بكونه من المسلمين اعتزازاً.

٥) **أن القيام بالدعوة إلى الله من أسباب وصف الأمة بالخير**، كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

٦) **أن الدعوة إلى الله تؤدي إلى الفوز بالفلاح**، كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

٧) **دعاء النبي** ﷺ **بالنضارة لمن بلغ أمانته**، فقد روى ابن ماجه عن جُبير بن مُطْعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ بالخيف منى فقال: ((نَضَّر الله امرئ سمع مقالتي فبلغها، فرُب حامل فقه غير فقيه، ورُب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)).

٨) **عظم أجر الداعية إلى الله إذا اهتدى على يده ولو رجلاً واحداً**، فعن سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما أعطى النبي ﷺ الراية إلى علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يوم خيبر، قال له: ((انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْر النَّعم)).

٩) **استمرار ثواب الداعية بعد موته**، كما قال تعالى: ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾ [القيامة: ١٣].

١٠) **أن المولى** عَزَّوَجَلَّ **جعل الخروج للتفقه في دين الله والقيام بالإنذار بعده، قسيماً للخروج إلى الجهاد في سبيل الله تعالى**، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢].

س٥: عدّد مراتب العلم التي ذكرها الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١- سماعه. ٢- عقله. ٤- تعاهده وحفظه حتى لا ينساه. ٥- تبليغه وبثه في الأمة ليحصل به ثمرته ومقصوده.

س٦: ما حكم القيام بالدعوة إلى الله تعالى؟

- يتبين حكم القيام بالدعوة إلى الله تعالى من خلال **التفصيل التالي**:

- **أولاً**: اتفق العلماء أن حكم الدعوة إلى الله تعالى - من حيث الجملة - هو: **الوجوب**، وأنها فريضة دينية عظيمة، قال أبوبكر الجصاص رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أجمع السلف وفقهاء الأمصار على الوجوب).
- **ثانياً**: اختلفوا في نوعية هذا الوجوب: هل هو واجب كفائي؟ إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين؟ أم أنه واجب عيني على كل مسلم بعينه، يأثم بتركه؟ على قولين:
  - **القول الأول**: قول جمهور أهل العلم من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من الأئمة الأربعة والطبري وابن تيمية وابن القيم وابن كثير والشوكاني والصنعاني وابن سعدي وابن باز والعثيمين أن الدعوة إلى الله تعالى **واجبة وجوباً كفائياً**.

- وقد استدلوا على ذلك بأدلة عديدة، منها **ما يأتي**:

١. قول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

- **وجه الدلالة من الآية**: أن (من) في قوله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ﴾ تبعيضية، والمعنى - كما قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ولتكن منكم أيها المؤمنون جماعة يدعون الناس إلى الخير، يعني: الإسلام وشرائعه التي شرعها الله لعباده).

٢. قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾﴾ [الحج: ٤١].

- **وجه الدلالة من الآية**: قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على الكفاية، وقد عينهم الله تعالى بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وليس كل الناس مكنوا).

٣. قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة: ١٢٢].

- **وجه الدلالة من الآية**: أن الله أمر أن يتخصص فريق للنفير في سبيل الله والجهاد الشرعي، كما يتخصص فريق آخر للدعوة إلى الله بعد التفقه في الدين، وليست الأمة كلها قد تفقهت في دين الله، فلو كانت الدعوة واجبة وجوباً عينياً لما كان لهذا التخصيص معنى.

- **القول الثاني**: قول عامة الظاهرية والزجاج وابن النحاس أن الدعوة إلى الله تعالى **واجبة وجوباً عينياً** على كل مسلم.

– واستدلوا على ذلك بأدلة، منها **ما يأتي**:

١. قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران: ١٠٤].

– **وجه الاستدلال**: أن (من) في قوله ﴿مِّنكُمْ﴾ بيانية لبيان الجنس وليست تبعيضية، كما في قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾ [الحج: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩].

٢. قول النبي ﷺ: ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)).

– **وجه الاستدلال**: قوله: ((من رأى منكم)) خطاب لجميع الأمة، و(مَنْ) من ألفاظ العموم، فيشمل كل فرد من أفرادها.

✓ **القول الراجح**: هو قول الجمهور (**القول الأول**)، وذلك **لما يأتي**:

❋ **أولاً**: قوة الأدلة التي استدلوا بها وقد سبق بيانها.

❋ **ثانياً**: يمكن أن يناقش استدلال أصحاب القول الثاني بالآية: بأنه لو سلم الجمهور بأن (مَنْ) للتبيين وليست للتبعيض، فإن المعنى – كما ذكرتم –: ولتكونوا أمة دعاة إلى الخير آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، وهذا لا يقتضي كونه فرض عين، بل هو مؤكد لما ذكره الجمهور من أنه فرض كفاية يجب ابتداءً على جميع الأمة، ولكنه إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، لحصول المصلحة التي قصدها الشارع بفعلهم.

❋ **ثالثاً**: أن عامة الناس غير مؤهلين تأهيلاً شرعياً لا يجوز لهم أن يتصدوا للدعوة وينتصبوا إليها؛ لئلا يحرفوا دين الله فيَضلون ويُضلون، وأما ما كان معلوماً من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة وغيرها فإنه يدعو له ولا يتعدى حدود علمه.

❋ **رابعاً**: أن هناك عدة أحوال وظروف يكون حكم الدعوة إلى الله فيها الوجوب العيني، ومن تلك الأحوال **ما يأتي**:

١. أن الدعوة إلى الله واجبة في حق الدعاة الذين انتصبوا لهذا الأمر.
٢. أن يُعيّن من قبل ولي الأمر.
٣. التفرد بالعلم الموجب للدعوة، كمن كان أعلم أهل قريته ومدينته، أو تفرد بالعلم والتحقق من أن معروفاً قد ترك أو منكراً قد عمل، وكان قادراً على الأمر والنهي.
٤. إذا كان في موضع قلَّ فيه الدعاة وكثرة فيه المنكرات وغلب فيه الجهل وهو أهل للدعوة إلى الله.

س٨: عدّد مصادر الدعوة إلى الله.

١- القرآن الكريم. ٢- السنة النبوية. ٣- الإجماع. ٤- القياس الصحيح.

س٩: عدّد أركان الدعوة.

١- الداعية. ٢- موضوع الدعوة. ٣- المدعو. ٤- وسيلة الدعوة.

- وسيأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

الركن الأول: الداعية إلى الله تعالى

س١: عرف الداعية إلى الله.

– هو من يقوم بإيصال دين الإسلام للناس وفق المنهج الحق.

س٢: عدّد أبرز مقومات الداعية إلى الله على وجه الإجمال.

١– الإخلاص. ٢– العلم الصحيح. ٣– الصبر. ٤– الصدق. ٥– الرفق. ٦– اتباع منهج السلف الصالح.
٧– البعد عن الغلو.

س٣: عدّد أبرز مقومات الداعية إلى الله على وجه التفصيل.

- **أولاً: الإخلاص:**

– تعريف الإخلاص:

- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (خلص) التي تدل على تنقية الشيء وتهذيبه.
- **في الاصطلاح:** هو إفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة.

– الأدلة على عظم شأن الإخلاص:

١– الأمر بلزوم خلق الإخلاص، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥].

٢– تنويهه سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ بأهل هذا الخُلق، ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤﴾ [يوسف:٢٤].

٣– بيان النبي ﷺ لأهمية خُلُق الإخلاص، ومن ذلك ما جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

– أهمية الإخلاص للداعية إلى الله:

١– بما أن الدعوة إلى الله سبحانه من أعظم العبادات وأجلها فإنها مفتقرة لشرطي قبول العمل الصالح وهما الإخلاص والمتابعة كما قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ﴾ [الملك: ٢].

٢– أن الإخلاص يُعظّم عمل الداعية إلى الله، فيزن عند الله ميزاناً عظيماً، والرياء يحقره ويحبطه، فلا يزن عند الله هباء.

٣– أن الإخلاص يمنع الداعية إلى الله من الشعور بالعُجب في دعوته.

٤- ينقي الإخلاص قلب الداعية من الحق والغل والخيانة؛ لأنه إذا حل الإخلاص في قلب المرء هذبه ونظفه من الآفات والأدغال، وصانه من سيء الخلال.

- **أبرز الدعائم التي تحقق للداعية إلى الله الاتصاف بخلق الإخلاص:**

١- أن يبتغي الداعية إلى الله من دعوته رضا الله عَزَّوَجَلَّ وإظهار دينه، لا مدح الناس وثنائهم عليه.

٢- أن يحذر الداعية إلى الله من العوارض والآفات والعوائق التي تعترض عمله وتفسده، وهي:

١. رؤيته عمله وملاحظته إياه. ٢. طلب العوض عليه. ٣. رضاه به وسكونه إليه.

٣- أن يحذر الداعية إلى الله من خطر الرياء ويُحذر الناس منه.

٤- أن يكثر الداعية إلى الله من دعاء الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ أن يرزقه الإخلاص في دعوته ويقيه الرياء وحظوظ النفس، وقد أمرنا رسول الله ﷺ بذلك فقال: (أيها الناس اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل).

- **ثانياً: العلم الصحيح:**

- **تعريف العلم:**

- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (علم) التي تدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، والعلم نقيض الجهل، وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته.
- **في الاصطلاح:** هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

- فالعلم إذا أُطلق فإنه يراد به العلم الشرعي، وإن أُريد به غير العلم الشرعي فإنه يقيد.

- **الأدلة على فضل العلم وعلو منزلته:**

١- أن الله عَزَّوَجَلَّ استشهد أهل العلم على أجل مشهود وهو وحدانيته، قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨].

٢- أن أهل العلم هم الذين يخشونه سبحانه على الحقيقة والكمال، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨].

٣- قوله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٩].

٤- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات، ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً، ولا درهماً ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر).

- **أهمية العلم للداعية إلى الله:**

١- بالعلم يكون الداعية إلى الله على بينة في دعوته ويدعو إلى الله على بصيرة.

٢- أن العلم أفضل شيء وأشرفه للداعية إلى الله إذا أصلح الله نيته.

٣- أن العلم من أعظم القربات التي يتقرب بها الداعية إلى ربه.

٤- بالعلم يكشف الداعية إلى الله الأفكار الهدامة والدعوات المضللة والأنشطة المنحرفة.

٥- أن العلم هو الذي يمكن الداعية من حل ما قد يعرض له من مشكلات.

- أبرز الدعائم التي تحقق إلى الله الاتصاف بالعلم وتحويله إلى واقع ملموس في دعوته:

١- أن يحرص الداعية إلى الله بأن يجعل كبير عنايته ومزيد اهتمامه بتعلم عقيدة التوحيد وتعليمها للناس.

٢- أن يحذر الداعية إلى الله من طلب الرياء والسمعة أثناء تعلمه أو تعليمه.

٣- على الداعية إلى الله أن يحذر من الكلام في مسألة بلا علم.

٤- أن يهتم الداعية إلى الله بجميع الطرق الموصلة إلى العلم الصحيح تعلماً وتعليماً.

٥- أن يدرك الداعية إلى الله أن العلم ثقيل ويحتاج إلى جد ومصابرة.

٦- أن يهتم الداعية إلى الله بمعرفة أهم الكتب الموثوقة ويستفيد منها، ويوصي غيره بالاهتمام بها، ويحذر من الكتب الفكرية الهدامة ويحذر منها.

٧- أن يدرك الداعية إلى الله أن العلم ليس بتزويق الألفاظ ورصف الجمل، وإنما يكون بأسهل العبارات التي يفهمها المدعوون دون تعقيد.

- **ثالثاً: الصبر:**

- تعريف الصبر:

- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (صبر) التي تدل على معان ثلاثة: الحبس، والمنع، وأعالي الشيء، وجنس من الحجارة، والمراد هنا المعنى الأول؛ وهو الحبس، يقال: (صبرت نفسي على ذلك الأمر) أي: حبستها.
- **في الاصطلاح:** هو حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش.

- الأدلة على فضل الصبر:

١- أن الله عَزَّوَجَلَّ قرن الصبر بأركان الإسلام ومقامات الإيمان، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:١٥٣].

٢- أن الله عَزَّوَجَلَّ أطلق البشرى للصابرين بأن جمع لهم ثلاثة أمور لم يجمعها لغيرهم، وهي الصلاة منه عليهم، ورحمته لهم، وهدايته إياهم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧﴾ [البقرة: ١٥٥- ١٥٧].

٣- قال النبي ﷺ: (ومن يصبر يُصبّره الله، وما أعطي أحدٌ من عطاء خيرٌ وأوسع من الصبر).

٤- قال النبي ﷺ: (عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له).

- **أهمية الصبر للداعية إلى الله:**

١- أنه لا سبيل لنجاح الداعية إلى الله في دعوته إلى بالصبر والاحتساب.

٢- أن طبيعة العمل الدعوي تكتنفها المتاعب والمشاق، ولا يتغلب عليها إلا الصابرون.

٣- أنه إن لم يتحل الداعية إلى الله بالصبر كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

٤- أن اتصاف الداعية إلى الله بالصبر في دعوته يحقق له ثماراً عظيمة، فيضاعف أجره على غيره.

- **أبرز الدعائم التي تجعل الصبر واقعاً ملموساً في مسيرة الداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله مفهوم الصبر وأنواعه وفضله وآدابه، ومن ثم يجتهد في بيان ذلك للمدعوين.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله بأن طريق الدعوة إلى الله طريق يفتقر للصبر والاحتساب، وقد يناله أصناف من الأذى.

٣- أن يوقن الداعية إلى الله بأن العاقبة الحسنة للحق وأهله.

٤- أن يحذر الداعية إلى الله من آفات الصبر، ومن أشهدها: الاستعجال، والغضب، والضيق.

٥- أن يدرك الداعية إلى الله إن كان ذا صبر قليل بأن صفة الصبر من الأخلاق التي يمكن اكتسابها من خلال التعود والتدريب عليها.

٦- أن يحذر الداعية إلى الله من تنزيل الصبر على غير مفهومه الشرعي، ومن ذلك: ما تفعله بعض التنظيمات التكفيرية من: منازعة أولي الأمر، وثم إثارة الشعوب عليهم، وإدخال تلك الأساليب والطرق في مسمى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- **رابعاً: الصدق:**

- **تعريف الصدق:**

- **في اللغة:** مأخوذ من مادة (صدق) التي هي أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره، ومنه: قولهم: (رمح صدق) أي: صلب، ومن ذلك (الصدق) الذي هو خلال الكذب، سموه بذلك بما في الصدق من قوة وصلابة في نفسه.
- **في الاصطلاح:** هو مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معاً، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صادقاً تاماً.

- **الأدلة على فضل الصدق:**

١- أمر الله تعالى للمؤمنين بالصدق، كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة:١١٩].

٢- أن الله عَزَّوَجَلَّ وصف أنبياءه عليهم السلام بالصدق، فقال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريم:٤١].

٣- اتصاف النبي ﷺ بخلق الصدق، فقد شهد سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بصدق النبي ﷺ فقال: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الزمر:٣٣].

٤- النهي عن الكذب وذمه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [النحل:١١٦].

- **أهمية الصدق للداعية إلى الله:**

١- أن صدق الداعية إلى الله في القول والعمل يحقق له الهداية والتوفيق إلى اتباع الحق والدعوة إليه، بينما الكاذب محروم من هداية الله وتوفيقه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾﴾ [غافر:٢٨].

٢- أن الصدق يكسب الداعية إلى الله ثقة المدعوين، فيصدقونه إذا حدث، ويركنون إلى وعده ويطمعون في أمانته.

٣- مهابة الناس للداعية الصادق، قال أحد السلف: (يُرزق الصادق ثلاث خصال: الحلاوة، والملاحة، والمهابة).

- **أبرز الدعائم التي تجعل الصدق مثالاً واقعياً في حياة الداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله مجالات الصدق، ومن ثم يسعى جاهداً لتحقيقها ودعوة الناس إلى ذلك ومجالات الصدق هي **ما يأتي**:

١. الصدق في النية والإرادة، قال النبي ﷺ: (إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى اشتشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى أُلقي في النار...).

٢. صدق القول والحديث، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب:٧٠].

٣. الصدق في الأعمال، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾ [الصف:٢- ٣].

٢- أن يعتمد الداعية إلى الله في خطابه الدعوي على وضوح العبارة ومناسبتها لقدرات المدعوين وثقافتهم.

٣- أن يبين الداعية للناس فضائل الصدق وجزاء الصادقين، ويحذرهم من خطورة الكذب وجزاء أهله.

٤- أن يدرك الداعية إلى الله أن من لوازم الصدق عدم ذكر الغرائب والروايات والقصص الموضوعة.

- **خامساً: الرفق:**

- **تعريف الرفق:**

- **في اللغة:** الراء والفاء والقاف: أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف.
- **في الاصطلاح:** هو لين الجانب بالقول والفعل، والأخذ بالأسهل والأيسر، وكثرة الاحتمال، وعدم الإسراع بالغضب والتعنيف.

- **الأدلة على فضل الرفق:**

١- أن الرفق من أخلاق الأنبياء والمرسلين، قال نوح ﷺ لقومه: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾ [الأعراف:٥٩].

٢- أن الله عَزَّوَجَلَّ أثنى على نبينا محمد ﷺ باتصافه بالرفق، فقال جل شأنه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩].

٣- حث النبي ﷺ على الرفق وبيانه له بقوله وفعله، فمن أقواله ﷺ: ما رواه جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (من يُحرم الرفق، يحرم الخير). ومن أفعاله ﷺ: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: "مه مه" فقال رسول الله ﷺ: (لا تُزرموه دعوه) فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه، فقال: (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول، ولا القذر إنما هي لذكر الله عَزَّوَجَلَّ، والصلاة وقراءة القرآن) فأمر رجلاً من القوم، فجاء بدلو من ماء فشنه عليه).

- **أهمية الرفق للداعية إلى الله:**

١- أن الرفق يؤثر في نفوس المدعوين ويصلحها، ويسل منها حقدها، ويستعطفها، ويلين عريكتها، ويجعلها مقبلة على الدعوة، حتى وإن كانت صلبة جافية قاسية.

٢- إذا اتصف الداعية إلى الله بالرفق فإنه يتحصل على الأجر العظيم من الله عَزَّوَجَلَّ.

٣- أن الحيدة عن الرفق في الدعوة تؤول إلى مفاسد كبيرة، وتعوق العمل الدعوي وتضر بالدعوة وأهلها.

- **الدعائم التي تساهم في تحلي الداعية إلى الله بالرفق وتحويله إلى واقع مشاهد في دعوته:**

١- أن يحرص الداعية إلى الله على استخدام الرفق في دعوته – سواء القولية أو الفعلية –.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله أن الأصل في الدعوة استخدام الرفق واللين إلا من ظلم وعاند واستكبر؛ فإنه ينتقل معه إلى التقريع والتعنيف والغلظة إذا اقتضت الحكمة ذلك.

٣- أن يدرك الداعية إلى الله أن من مظاهر عدم الرفق في الدعوة منازعة الحكام والخروج عليهم وتسيير المظاهرات والهتافات ضدهم التي تؤول إلى مفاسد وشرور وويلات كثيرة على الدعاة والدعوة الإسلامية.

- **سادساً: اتباع منهج السلف الصالح:**

- **تعريف السلف في الاصطلاح:**

  - **السلفية:** نسبة إلى السلف، والسلف هم صحابة رسول الله ﷺ وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى رضي الله عنهم، الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالخير.

– تعريف السلفيون:

- جمع سلفي نسبة إلى السلف، وهم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما فكانوا بذلك أهل السنة والجماعة.

– مفهوم (السلف) يطلق على أمرين:

١– المجموعة المتقدمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم على الصحيح من أقوال أهل العلم؛ ويدل عليه قوله ﷺ: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينيه شهادته).

٢– أنه منهج قائم وطريقة واضحة، وهي ما كان عليه الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، ويؤيد ذلك قوله ﷺ: (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم، حتى يأتيهم أمر الله).

– الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الأخذ بمنهج السلف الصالح:

١– قال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة:١٠٠].

– **وجه الدلالة:** أن الله تعالى أثنى على من اتبعهم، فإذا قالوا قولاً فاتبعهم متبع قبل أن يعرف صحته فهو متبع لهم، فيجب أن يكون محموداً على ذلك، وأن يستحق الرضوان ولو كان اتباعهم تقليداً محضاً كتقليد بعض المفتين لم يستحق من اتبعهم الرضوان، إلا أن يكون عامياً، فأما العلماء المجتهدون فلا يجوز لهم اتباعهم حينئذ.

٢– قال جل شأنه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء:١١٥].

٣– عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة).

– فهذا الحديث يدل على حجية فهم السلف الصالح، وذلك من وجوه عدة منها ما يأتي:

١. قرن رسول الله ﷺ سنة الخلفاء الراشدين مع سنته، فدل على أن الإسلام لا يفهم إلا بمنهج السلف.

٢. أنه جعل سنة الخلفاء الراشدين سنته، فقال: (عضوا عليها) ولم يقل: (عضوا عليهما)، فتبين أن سنة الخلفاء الراشدين من سنته.

٣. أنه قابل ذلك كله بالتحذير من البدع؛ فدل على أن كل مخالف لمنهج السلف واقع في البدع وإن لم يشعر.

٤. أنه جعل ذلك مخرجاً من الاختلاف والابتداع.

٥. أنه لم يدخل سنته وسنة الخلفاء الراشدين في الاختلاف الكثير، فدل على أنهما جميعاً من عند الله.

- **أهمية اتباع منهج السلف الصالح للداعية إلى الله:**

١- أنهم أعرف الناس بمراد الله ومراد رسوله ﷺ.

٢- أنهم أقرب الأجيال إلى النبوة عهداً، وأغزرهم علماً، وأتقاهم قلوباً، وأزكاهم نفوساً، وأعرفهم بالحق، وأبعدهم عن الضلالة والأهواء.

٣- أنهم أعلام الهدى ومصابيح الدجى.

- **الدعائم التي تسهم في تحقيق اتباع منهج السلف للداعية إلى الله:**

١- أن يدرك الداعية إلى الله أن منهج السلف الصالح في الدعوة وغيرها هو أتم وأعلم وأحكم.

٢- أن يدرك الداعية إلى الله جواز الانتساب لمنهج السلف إن كان سائراً عليه حقاً.

٣- أن يستحضر الداعية إلى الله الأدلة التي توجب الأخذ بفهم السلف الصالح، وبثها بين الناس ليلتزموا بها وليسيروا على ما كان عليه سلفهم الصالح.

أبرز الشخصيات المهمة التي لها الأثر الكبير في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ

١) أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

- هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمر بن كعب.
- أخذ يدعو بهمة عالية إلى الإسلام في وسط أقاربه ومواليه الأقربين في بداية الإسلام.
- في العهد المدني لم يفارق النبي ﷺ سفراً ولا حضراً، جاء بمال كله.
- بعض أعماله:

١- انفاذ جيش أسامة للشام. ٢- القضاء على حركة الردة. ٣- جمع القرآن الكريم.
٤- الفتوحات الإسلامية في العراق والشام.

- توفي رضي الله عنه سنة ١٣هـ.

٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

- هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى.
- صح عن النبي ﷺ أنه دعا ربه عَزَّوَجَلَّ بقوله: ((اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين: بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب)).
- في عهده الفتوحات الكثيرة: الفتح للعراق، والشام، ومصر.
- من أعماله:

١- إنشاء ديوان العطاء. ٢- وضع التقويم الهجري. ٣- توسعة المسجد النبوي.

- توفي رضي الله عنه سنة ٢٣هـ.

٣) عثمان بن عفان رضي الله عنه:

- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص.
- كان يحضر مجالس النبي ﷺ، وكان يكتب الوحي، وكان يبذل أمواله في خدمة الإسلام؛ ومن ذلك: تجهيزه لجيش العسرة.
- ومن فضله: أن الملائكة تستحي منه.
- بعض أعماله:

١- استكمال الفتوحات الإسلامية. ٢- إنشاء أسطول إسلامي في الفتوحات البحرية.
٣- نسخ القرآن في مصحف واحد.

- توفي رضي الله عنه سنة ٣٥هـ.

٤) علي بن أبي طالب ﷺ:

- من المهمات التي أسندت إليه ﷺ: رد الأمانات إلى أهلها؛ لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة.
- وفي نفس ليلة الهجرة بات علي في فراش النبي ﷺ.
- من فضائله:

١- شارك في الغزوات جميعاً إلا في تبوك. ٢- تولى كتابة صلح الحديبية.

٥) معاذ بن جبل ﷺ:

- مما يدل على فضله ومكانته ﷺ: قول النبي ﷺ: ((إني أحبك)).
- هو الذي جمع القرآن، وأرسله النبي ﷺ إلى اليمن يعلم أهلها الإسلام.
- مهمته العلمية: أعلمهم بالحلال والحرام معاذ، والحديث يدل على بعثه: ((إنك تأتي قوم أهل كتاب...)).
- توفي ﷺ بالطاعون في الشام سنة ١٧هـ، وعاش ٤٣ سنة.

٦) حذيفة بن اليمان ﷺ:

- لقد كان ﷺ من الذين لازموا رسول الله ﷺ، ومما يدل على ذلك: روايته لقول النبي ﷺ: ((فضلنا على الناس بثلاثة جعلت الأرض كلها مسجداً وجعلت التربة كلها طهوراً)).

٧) عبد الله بن مسعود ﷺ:

- أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود.
- هو من الرواة الذي رووا عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، وهو من القراء.
- توفي ﷺ سنة ٣٢هـ.

٨) شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

- هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني.
- من أسرة علم، يدل على ذلك أنه درس على أبيه، حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ودرس العلوم الشرعية.
- من تلاميذه: الإمام الذهبي، وابن القيم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.
- كانت دعوته إلى الأخذ بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والاعتصام بهما.
- له مصنفات كثيرة، منها:

١- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. ٢- الواسطية.

- ولد سنة ٦٦١هـ، في العهد المملوكي.
- توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٧٢٨م.

٩) الإمام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

- ولد سنة ١١١٥هـ، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٢٠٦هـ، في عهد الدولة السعودية الأولى.
- دعا بالتمسك بالكتاب والسنة.
- أبرز أعماله: حارب الشرك والبدع المنتشرة في الجزيرة العربية.
- من كتبه:

١- كتاب التوحيد. ٢- الأصول الثلاثة. ٣- القواعد الأربع.

❁ ❁ ❁